مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

عنوان الكتاب: الإعاقة الفكرية: التعريف والتشخيص والتصنيف وأنظمة الدعم

(الطبعة 12)

Intellectual Disability: Definition, Classification, and Systems of Supports (12th Edition).

إعداد

د/ سارة خالد إبراهيم الفوزان
أستاذ التربية الخاصة المساعد كلية التربية – جامعة الملك فيصل

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

عرض عن كتاب

لغة الكتاب: اللغة الإنجليزية.

أسماء المؤلفين: روبرت إل شالاك Robert L. Schalock، وروث لكزان Ruth Luckasson، ومارك جيه تاسى Marc J. Tassé.

الناشر: الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية American Association on Intellectual and Developmental Disabilities (AAIDD) .

معلومات عن الكتاب

- **عدد صفحات الكتاب:** (152).
- **سنة النشر:** (2021).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

التعريف بالكتاب

في عام (2021)، أعلنت الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية عن نشر الطبعة الثاني عشر من دليلها "الإعاقة الفكرية: التعريف والتشخيص والتصنيف وأنظمة الدعم"، والذي يدمج النتائج والتطورات عبر العشر سنوات الماضية للتشخيص والتصنيف وتخطيط أنظمة الدعم للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، كما يقدم تغييرًا مهمًا في التعريف العملي/ الإجرائي Operational Definition المستخدم في معيار عمر بداية تشخيص الإعاقة الفكرية Intellectual Disability (ID). وتعتبر الجمعية منذ تأسيسها رائدة في مجال فهم وتشخيص وتصنيف بناء الإعاقة الفكرية، وقد هدفت على مدى المائة عام الماضية أن تكون المقر الرئيس للبحوث وأفضل الممارسات ذات الصلة بالإعاقة الفكرية، ونشرها لتعريف علمي لتلك لإعاقة، مع التركيز الفريد على الإعاقة الفكرية وحياة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية وعائلاتهم، والتأكيد على المعايير المهنية وأفضل الممارسات فيما يتعلق بالتشخيص والتصنيف ودعم التخطيط.

وتماشياً مع تلك الأهداف التاريخية؛ فقد هدفت الطبعة الثانية عشرة من الدليل إلى دمج مواد الطبعة الحادي عشر مع ما حدث من تطورات فيما بعد عام (2010)، وتطوير دليل سهل الاستخدام يجمع بين الدقة النظرية والمفاهيمية والجوانب العملية، إضافة إلى وصف منهجي للتشخيص والتصنيف وتخطيط الدعم للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية وذلك استنادًا إلى النماذج المفاهيمية، والغرض والمنطق الواضح، والممارسات القائمة على الأدلة، وصولاً إلى الجمع بين المعرفة التجريبية الحالية وأفضل الممارسات عبر نهج تكاملي لتحديد الإعاقة الفكرية، مع توفير الإرشادات التي تحدد أفضل الممارسات، وتزيد من الفهم، وتسهل اتخاذ القرارات الدقيقة والصحيحة والفعّالة.

وقد طورت الجمعية الأمريكية الإصدار الثاني عشر من الدليل نظرًا لإدراكها الاهتمامات والاحتياجات المتنوعة لأولئك الذين سيقرؤونه ويستخدمونه، وأهمية بذل الجهود لتطوير دليل سهل الاستخدام يجمع بين المواد النظرية والمفاهيمية مع إرشادات للتطبيق العملي. بالإضافة إلى إدراك المؤلفون بتراكمية المعرفة ونشوئها من المعلومات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

المستندة إلى الأدلة، والحوار النشط بين أعضاء اللجنة الاستشارية للإصدار الثاني عشر وأعضاء لجنة خبراء تجربة الإعاقة في مركز إعادة التأهيل والبحوث التابع لجامعة ولاية أوهايو حول صحة وأداء الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية. وعليه، يوفر هذا الإصدار أساسًا قويًا للتطور المستمر، ويتيح المزيد من الفرص للأشخاص ذوي الاعاقة الفكرية لخلق مستقبلهم المنشود.

وبشكل عام، يتكون الكتاب من ستة فصول، حيث يركز الفصل الأول على نظرة عامة على الإصدار الثاني عشر، متضمنًا أهدافه، وملخص لمحتواه، وقائمة بالمصادر سهلة الاستخدام، والنموذج متعدد الأبعاد للأداء الوظيفي الإنساني، وصولاً إلى مناقشة قيمة هذا الإصدار. وقد أكد الفصل انعكاس التحول الحاصل في مجال الإعاقة الفكرية على محتوى الدليل، والذي تميز بالنهج التكاملي للأداء الإنساني، والتركيز على الحقوق الإنسانية والقانونية للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، والأهلية للحصول على الخدمات والدعم بناءً على القصور الوظيفي الجوهري في مجالات أنشطة الحياة الرئيسة، والتركيز على تقديم الدعم الفردي ضمن بيئات مجتمعية شاملة.

كما يعكس التحول –أيضًا– المساهمات التي تقدمها المنظورات المتعددة لفهم أشمل للإعاقة الفكرية وعوامل الخطر الرئيسة والتدخلات والدعم ذات الصلة، والفهم العميق لدور السياق في الأداء الإنساني، علاوة على استخدام المصطلحات الدقيقة ذات الصلة بالإعاقة الفكرية، واستخدام الممارسات القائمة على الأدلة في تشخيص وتصنيف الإعاقة الفكرية، وتقييم احتياجات الدعم وتنفيذ أنظمته، وصولاً إلى ظهور معايير لتوجيه الحكم السريري. وكنتيجة لذلك التحول، فإن هذا الكتاب يحتوي على تعديلات للمفاهيم والمصطلحات السابقة، وإضافة لمصطلحات ومفاهيم جديدة لتنعكس على تعريف الإعاقة الفكرية، والنهج القائم على الأدلة للتشخيص والتصنيف، وتفعيل أنظمة الدعم وإدماج النهج التكاملي للإعاقة الفكرية.

بينما يركز الفصل الثاني على تعريف الإعاقة الفكرية، والذي أشار بأنه القصور الجوهري في كل من الأداء الوظيفي الفكري، والسلوك التكيفي المتمثل في المهارات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

المفاهيمية والاجتماعية والعملية، وتظهر هذه الإعاقة قبل بلوغ الفرد سن (22). وقد ذكر الدليل بأن مصطلح الإعاقة الفكرية قد ظهر لأول مرة في الطبعة الحادية عشرة، وتم تغيير المصطلح من التخلف العقلي Mental Retardation إلى الإعاقة الفكرية بعد دراسة مطولة. وعلى الرغم من أن المصطلح قد تغير بمرور الوقت؛ إلا أن العناصر الأساسية الثلاثة لقصور الإعاقة الفكرية في الأداء الفكري والسلوك التكيفي والعمر المبكر للظهور – لم تتغير بشكل كبير على مدار الستين عامًا الماضية، كما لم يتغير التعريف بشكل كبير عبر الإصدارات السابقة من دليل الجمعية الامريكية للإعاقات الفكرية والنمائية، حيث أن التعريف المستخدم في هذا الإصدار هو نفسه الموجود في الإصدار الحادي عشر، باستثناء معيار عمر ظهور الإعاقة.

وقد ناقش هذا الفصل التعريف العملي للإعاقة الفكرية وافتراضاته وأغراضه، والتعريفات التاريخية للإعاقة الفكرية التي صاغتها الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية، والجمعية النفسية الأمريكية American Psychological Association (APA)، بالإضافة إلى الموائمة بين تلك التعريفات وتعريف منظمة الصحة العالمية World Health Organizations (WHO)، مع تناول التغييرات التي حدثت في التعريف على مر السنوات، وصولاً إلى إرشادات للممارسة فيما يتعلق بالتعريف وتنفيذه.

أما الفصل الثالث فقد تناول تشخيص الإعاقة الفكرية، وأكد على أنه يتطلب وجود قصور جوهري في كل من الأداء الفكري، والسلوك التكيفي، مع التحقق من أن الإعاقة تنشأ أثناء فترة النمو. وتتمثل الأهداف الأساسية لتشخيص الإعاقة الفكرية في: إثبات وجود قصور لدى الفرد، وإثبات الأهلية للحصول على الفوائد والدعم والخدمات ذات الصلة، وملاحظة الصحة وتتبع الإصابة والانتشار، ودراسة الجوانب المهمة للإعاقة الفكرية وحياة الناس. وقد ناقش هذا الفصل التشخيص باستخدام ثلاثة معايير موضوعية، والفهم الحالي لتركيب الأداء الفكري والسلوك التكيفي ومعيار سن البداية، والأمثلة على القصور الجوهري في الأداء الفكري والسلوك التكيفي، والوزن المتساوي والاعتبار المشترك

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

للأداء الفكري والسلوك التكيفي في تشخيص الإعاقة الفكرية، واستراتيجيات التشخيص للإعاقة الفكرية، ودور المسؤولية المهنية والحكم السريري في ذلك التشخيص، وصولًا إلى إرشادات تقييم الأداء الفكري والسلوك التكيفي وتشخيص الإعاقة الفكرية.

كما أشار الفصل الثالث بأنه على الرغم من استمرارية اتساق المعايير الثلاثة لتشخيص الإعاقة الفكرية؛ فقد أثبتت الإصدارات السابقة منذ الإصدار التاسع إلى الحادي عشر دقة أكبر في عملية التشخيص، حيث تطلبت استخدام أدوات التقييم المعيارية الفردية (تم تقديمها لأول مرة في الإصدار التاسع)، والتعريف العملي Operational Definition للقصور الجوهري مثل درجة حاصل الذكاء أو درجة السلوك التكيفي التي تمثل تقريبًا انحرافين معياريين أقل من متوسط السكان (تم تقديمه في الإصدار العاشر)، واستخدام الخطأ المعياري للقياس لإنشاء ثقة إحصائية بين القيم التي تقع ضمنها النتيجة الحقيقية للشخص (الإصداران التاسع والعاشر للأداء الفكري، والإصدار الحادي عشر للأداء الفكري والسلوك التكيفي).

أما الفصل الرابع فقد ركز على التصنيف في مجال الإعاقة الفكرية، وهو تخطط تنظيمي اختياري لما بعد التشخيص، باستخدام إطار عمل واضح وعملية منهجية لتقسيم مجموعة الأفراد ذوي الإعاقة الفكرية إلى مجموعات أصغر بناءً على الغرض المهم المحدد للمجموعات الفرعية، وتتضمن الأغراض الثلاثة الرئيسة لتصنيف تلك المجموعات: وصف (أ) كثافة احتياجات الدعم، و(ب) مدى القصور في المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية؛ أو (ج) مدى القصور في الأداء الفكري. وقد تم إدخال نهج الأبعاد المتعددة لتصنيف المجموعات الفرعية لأول مرة في الطبعة التاسعة من الدليل، وتم – أيضًا– تقديم التصنيف المستند إلى كثافة الدعم المطلوب في الإصدار التاسع، كما تم استخدام أربعة مستويات من الدعم المطلوب (متقطع، محدود، واسع، واسع الانتشار) في الإصدار التاسع لوصف شدته عبر أبعاد الأداء البشري للأداء الفكري والمهارات التكيفية، وكذلك النفسية/ العاطفية والجسدية/ الصحية والاعتبارات البيئية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

وبشكل مختصر، فقد ناقش الفصل الرابع الأساس المنطقي لأنظمة تصنيف الإعاقة الفكرية استنادًا إلى قصور الفرد في الأداء، ووصف الأغراض الثلاثة تصنيف المجموعة الفرعية، ومخطط تنظيم المجموعة الفرعية لما بعد التشخيص الاختياري، بالإضافة إلى إطار عمل واجراءات لتصنيف المجموعة الفرعية لاحتياجات الدعم، ومستويات السلوك التكيفي، ومستويات الأداء الفكري، ووصولاً إلى إرشادات الممارسة فيما يتعلق بالتصنيف في مجال الإعاقة الفكرية.

بينما تناول الفصل الخامس أنظمة الدعم، وهي تلك الإمكانيات والاستراتيجيات التي تعمل على الارتقاء بنمو الفرد وتطوره الشخصي، وتعزز من أدائه ورفاهيته الشخصية، وتتمحور حول الشخص، كما تعتبر أنظمة شاملة ومنسقة وموجهة نحو النتائج، ومبنية على القيم ودعم العلاقات، علاوةً على دمجها للاختيار والاستقلالية الشخصية، والبيئات الشاملة، والدعم العام والمتخصص، وصولاً إلى دمج ومواءمة الأهداف الشخصية واحتياجات الدعم والنتائج القيمة.

وقد ناقش هذا الفصل تعريف أنظمة الدعم الفعّالة، والنهج المنهجي لتطوير تلك الأنظمة، مع تقديم وصف لخصائصها، بالإضافة إلى تناول عناصر أنظمة الدعم الفعّالة، وتوضيح الفرق بين تقييم احتياجات الدعم وتقييم السلوك التكيفي. كما ناقش تطبيق أنظمة الدعم على (أ) الأشخاص الذين لا يستوفون معايير تشخيص الإعاقة الفكرية من الناحية الفنية، ولكنهم يشتركون في العديد من الخصائص واحتياجات الدعم لأولئك الذين تم تشخيصهم بالإعاقة الفكرية، و(ب) الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية والاضطرابات العقلية.

أما الفصل السادس، فقد ركز على النهج التكاملي للإعاقة الفكرية، والذي يجمع بين المعرفة الحالية وأفضل الممارسات من خلال نهج شامل لتحديد وتشخيص وتصنيف وتخطيط الدعم للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية. وعليه، فقد ناقش هذا الفصل مكونات النهج التكاملي لتحديد الإعاقة الفكرية، والمصطلحات القابلة للتطبيق والتعاريف العملية للبنى المتعلقة بالإعاقة، والنموذج التكاملي القائم على الأدلة للممارسات السريرية والمهنية، كما تناول هذا الفصل الإطار الشامل لمواجهة التحديات التي يطرحها التواجد المشترك

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٨٨) أكتوبر ٢٠٢٢م

للاضطرابات العقلية والإعاقة الفكرية، ودور السياق في الأداء البشري والنتائج الشخصية، علاوة على إطار العمل متعدد المنظورات لتقويم النتائج القيّمة، وأدوار الحكم السريري والمسؤولية المهنية في النهج التكاملي، وصولًا إلى إرشادات الممارسة التي تسهل ذلك النهج لذوي الإعاقة الفكرية.

وختامًا، يعد هذا الكتاب مرجعًا قيمًا للمختصين في مجال الإعاقات الفكرية والنمائية من الباحثين وطلبة الجامعات وطلبة الدراسات العليا، حيث يتضمن التطورات المهمة في هذا المجال عبر العقدين الماضيين ذات الصلة بالفهم المتزايد للإعاقة الفكرية، والناتجة عن منظوراتها المتعددة، والقياس المعياري للأداء الفكري والسلوك التكيفي، مع التأكيد على الحقوق الإنسانية والقانونية للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، والتمكين الفردي وإنشاء بيئات شاملة، والتركيز على الممارسات المستندة إلى الأدلة وتقويم النتائج.